

لم تخصص لها الأموال إلا في العام الحالي إستراتيجية تخفيف الفقر . نصف عمرها انتهى بالوعود والباقي لا يبشر بخير

نص رذن

علاء حسن

صولة متأخرة

منذ اندلاع الأزمة السياسية في العراق نتيجة اتساع الخلاف بين الاطراف المشاركة في الحكومة في الحالية ، لوح ائتلاف القائمة العراقية بزعامة اياد علاوي بخيارت عديدة ، منها اجراء انتخابات مبكرة ، وسحب الثقة عن رئيس مجلس الوزراء ، واقامة تحالفات جديدة لتغيير الخريطة السياسية عبر الائتاف مع كتل نيابية اخرى منضوية ضمن التحالف الوطني، لاختيار مرشح بديل للمالكي، وكل هذه الخيارات وعلى الرغم من انسجامها مع قواعد العملية الديمقراطية لم تأخذ طريقها للتطبيق على ارض الواقع ، وربما لهذا السبب قتل نواب ائتلاف دولة القانون من أهميتها ، و اشاروا الى صعوبة تحقيقها ، لأن تنفيذها يحتاج الى قاعدة برلمانية واسعة ، ومجلس النواب الحالي غير قادر حتى على تحقيق جلسة بنصاب كامل ، لتشريع القوانين المهمة ، وتفعيل دوره لخراج العراق ليس من الفصل السابع ، ولكن من قائمة الدول الاكثر فسادا في العالم .

توليع نواب العراقية بسحب الثقة او تشكيل حكومة جديدة ، وغيره من التلويحات ، تحتاج الى تماسك وحدة القائمة ، وفي حال استمرار التصريحات على هذا الايقاع ، سيكون حديث نواب القائمة مجرد "صولة فاشوشية" ولثبات حقيقة ان توجهاتهم جادة ، عليهم ان يقدموا الدليل لناخبهم كما يصحرون عادة ، بأن موقفهم ليس مجرد كلام عابر ، طالما نظر اليه الآخرون انه محاولات للضغظ للحصول على المزيد من المكاسب.

في احدي قرى محافظة ديالى يتدول ابناؤها مغامرات و صولات احد الرجال ، ومنها انه في احد الايام دخل الى مضيف كبير عشيرته، حاملا "نص اخمص" ووجه تهديده للحاضرين قائلا : " المرة ما تمشي" في اشارة واضحة لاحتجازه على زفاف البنت الى "رجل اجنبي" من خارج عشيرته، ووسط اجواء الربيع التي اشاعها بين الحاضرين ، والخوف من اطلاق النار بلحظة الضغظ على الزناد ، ارتفعت الاصوات الداعية لاعتماد الحوار والتهدئة ، وانهاء حالة التوتر، مع وعود بتنفيذ مطالب خميس باسرع وقت ممكن لتفادي حصول كارثة، وبلهجة ابناء العشيرة "كارفة" يذهب ضحيتها الاربياء بسبب حماقة شخص ، ينطق عليه المثل "قالة بيد مخبل" ، وبحكمة الحاضرين وتوسلاتهم بالابتعاد عن استخدام العنف ، تخلى الرجل عن الخيار المسلح ، ولجأ للحوار عن قاعة شخصية ، وحينما طرح مطالبه بترديد موقوله "أكره ما تمشي" الا بعد حصوله على ندشاشة جديدة من نوع البازة وحذاء جلدي ، تمت الصفقة بعد ان استغرق الحاضرون نبوبة من الضحك ، لأن المطالب لم تكن تستحق استخدام السلاح في "صولة صاحبنا" التي كادت تسفر عن عواقب وخيمة ووقوع خسائر بالارواح والممتلكات. اسماء الصولات في العراق كثيرة ، ورجالها يعرفهم القاصي والداني ، وصاحبنا بعد ان حقق امنيته في الحصول على "الندشاشة" والحذاء القبلقي" تفصل "نمرة ٤٧" لأن الجاهز لايناسب حجم قدمه ، خرج من لائحة ابطال الصولات لتحقيقه اهدافه بزمن قياسي قصير جدا ، ونتيجة حسن سلوكه وابتعاده عن تكرار حماقاته في استخدام السلاح ، حصل اتفاق بين ابناء عشيرته على ان يتزوج من احدي قريباته ، فتخلص من مغامراته في شن الصولات وتركها لمن يدعي انه من ابطالها ورجالاتها.

□ بغداد / أحمد حسين

□

على الرغم من مرور عامين على انطلاق الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في العراق، إلا أن شيئا لم يتحقق على الأرض لغاية الآن، ووفقا لذلك يبدو أن العامين المتبقين من عمر الإستراتيجية لا يبشران بخير يعول عليه 23% من العراقيين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

□



للنساء.

وبحسب تقرير عن نتائج مسح التشغيل والبطالة، بلغ معدل البطالة في المناطق الحضرية ٣٠٪ في مقابل ٢٥.٤٪ في المناطق الريفية.

وبخصوص دور السلطتين التشريعية والتنفيذية في إنجاح إستراتيجية التخفيف من الفقر ودعم برامجها، قال المتحدث باسم الوزارة: "نحن نلمس جدية عالية من السلطتين لكون اللجنة العليا تضم ممثلين عن جميع الوزارات ومجلس النواب".

الهداوي أقر بأنه "ليس من المنطق أن بلدا مثل العراق يطفو على بحيرة من النفط يعيش ٢٣٪ من سكانه تحت خط الفقر". وتابع بالقول: "شرعنا في هذه السنة بتنفيذ مسح جديد للوضع الاقتصادي والاجتماعي وسيستمر لمدة عام كامل في عموم مناطق البلاد للتعرف على مدى التراجع الذي شهده الفقر في البلاد".

وكانت عضوة اللجنة المالية النيابية ماجدة عبد اللطيف محمد التميمي قالت في تصريح سابق لـ "المدى": "إن موازنة العام ٢٠١٢ تضمنت بندا يضي على دعم إستراتيجية التخفيف من الفقر التي أطلقتها الحكومة، وذلك من فائض الإيرادات النفطية.

وأكدت النائبة عن كتلة الأحرار أن معالجة الفقر لا تتم عن طريق القطاع الحكومي ولايد من تفعيل الاستثمار والقطاع الخاص، مضيفة أن أسباب الفقر متعددة وتأتي في مقدمتها البطالة وهو ما يتطلب معالجات سريعة لهذه المشكلة، مشيرة إلى أن اللجنة ستوجه إلى هيئة الاستثمار التخفيف من الفقر التي أطلقتها الحكومة، وذلك من فائض الإيرادات النفطية.

وزارة التخطيط، بل إن تنفيذها مشترك بين عدة جهات بحسب الاختصاص، مثل وزارات التربية والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والحكومات المحلية في المحافظات".

ونكر أن هناك لجنة عليا تشرف على تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر يرأسها نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية روز نوري شاويس، مؤكدا ان "جميع الآليات والوسائل وضعت للتفنيذ وهناك تنسيق عال بين الوزارات المعنية وبين الحكومات المحلية".

الهداوي شد على أن "إنجاز المهمة مرتبط بالتخصيص المالي، ونحن نتمنى في الستين المتبقين من عمر الإستراتيجية أن يتم التعويض عن الستين الأوليين لكي نستطيع تحقيق المهمة وهو تخفيض نسبة الفقر من ٢٣٪ إلى ١٦٪ في عام ٢٠١٤".

يذكر أن تقارير الأمم المتحدة أشارت إلى أن أكثر من ٧ ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر، فيما يشير المسح إلى أن معدل البطالة المذكور بلغ ٣٠.٢٪ مقابل ١٦٪

والفقراء وكذلك مستوى التعليم هذا من جانب، مشيرا من جانب آخر إلى أنه "سيتم بناء مساكن واطئة الكلفة للفقراء لكون الإستراتيجية ركزت على الصحة والتعليم والسكن وشبكة الرعاية الاجتماعية وتمكين المرأة"، مضيفا "وبذلك سنخصص مبالغ لإنزال المدارس الطينية في العديد من المحافظات".

وبشأن تأثير هذا المبلغ في خفض مستوى الفقر، وما تم صرفه منه، قال الهداوي: "المبلغ ليس بمستوى الطموح، لكن من خلاله سنخطو خطوة إلى الأمام، كما أن الموازنة الاتحادية أطلقت خلال الشهر الجاري ولذلك لم يتسن لنا بعد تحقيق شيء من برامج العمل".

وأفاد "سوف نبدأ بالعمل، وسيتم بناء مراكز صحية جديدة للتهوض بالواقع الصحي، وسنخصص مبالغ لبناء مدارس، وسنباشر ببناء مساكن واطئة الكلفة، وكذلك سندعم شبكة الرعاية الاجتماعية".

إلا أن الهداوي لفت إلى أن "تنفيذ إستراتيجية تخفيف الفقر ليست من مهام

البلا، مشيرا إلى أن "مراجعة خطة العراق التي يتبعها لمكافحة الفقر تهدف إلى معرفة دقيقة لمدى انخفاض نسبة الفقر خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ومعرفة الآليات الكفيلة لإيصال نسبة الفقر إلى ١٦٪ خلال العامين المقبلين".

وأشار الهداوي إلى أن "الوزارة لديها خطة لتوفير فرص العمل ومكافحة البطالة ومعالجة المشاكل الاقتصادية التي تواجه العراق خلال العامين المقبلين، والتي من شأنها أن تخفف المعدلات العامة للفقر إلى ما دون ١٦٪".

وفي اتصال هاتفى مع "المدى"، أوضح الهداوي أن "الإستراتيجية انطلقت في العام ٢٠١٠ وتستمر لغاية العام ٢٠١٤، وفي العامين الأولين من عمرها لم يتم تخصيص مبالغ لها، لذلك لم ينفذ شيء من برامجها".

لكنه أكد أن موازنة العام الحالي خصصت ٤٧٦ مليار دينار لتنفيذ جانب أو بعض مفردات الإستراتيجية، إذ ستنفق هذه المبالغ على تحسين المستوى الصحي

ويعسب ما أعلنت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي في عام انطلاق الإستراتيجية (٢٠١٠)، فإن ٢٣٪ من العراقيين يعيشون تحت خط الفقر، أي ما يعادل سبعة ملايين و٥٠٠ ألف نسمة، وتهدف الإستراتيجية إلى خفض هذه النسبة خلال أربع سنوات إلى ١٦٪. أي إنقاذ نحو مليونين و٢٧٥ ألف مواطن من براثن الفقر من الملايين السبعة، وترك نحو خمسة ملايين و٢٠٠ ألف نسمة (نسبة ١٦٪) يواجهون حربا ضروسا مع ظروف قاهرة لا ترحم.

المختص الرسمي باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهداوي، أعلن انطلاق مسح شامل لأسس الأول الإثنتين، ملاحظة معدلات انخفاض الممرج خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ومراجعة مدى تقدم العراق في الحد من حالات الفقر.

وأضاف في تصريح صحفي، أن المسح يتضمن أيضا الاطلاع على مستوى تنمية المشاريع الاقتصادية، ومعالجة البطالة بهدف معرفة النسب الدقيقة عن الفقر في

العشائر. ونكر مؤلف الكتاب في كلام موجه إلى شيوخ العشائر وإلى عشيرة اليسار، "كتابي الذي لم تعجبكم بعض مواده لم يكن قصدي به الإساءة لكم، وأن العلم يرد يعلم لا بحالة أخرى وأن الأمور ربما تصحح من خلال التعاون والأخوة ويزال اللبس الذي بين طرفي النزاع بسهولة ويسر"، في إشارة إلى ما كاد يتحول إلى مواجهات مسلحة.

ولم تقف نداعيات الكتاب عند حدود الرفض والإستياء، بل امتدت إلى ضرب أحد أبناء مؤلف الكتاب، ما استلزم تدخل المسؤولين المحليين في المحافظة لتهديد الأوساخ، ورضوخ المؤلف إلى تقديم الاعتذار للعشائر المعارضة. وأشار الحسنائوي في اعتذاره إلى أن "تناقضات رؤاسات القبائل والعشائر هذه الأيام كبيرة وواضحة في التنافس الرئاسي والمشايخي، وأن قبيلة بني

بعد أن كاد الأمر يتطور إلى مواجهات مسلحة

فتنة كتاب عن عشائر كربلاء تنتهي باعتذار مؤلفه

□ كربلاء / أمجد علي

نسخة منه: إنه بدأ العمل منذ أربعة عقود كتنشائية، واعتمد في مؤلفاته على المصادر والمراجع والكتب "لنعطي قوة ولبلا لعلمنا، وأني كنت أحد أعضاء لجنة النسب وعلى أيدينا تم حل الكثير من المشاكل"، على حد قوله. وأشار إلى أنه ورد في كتابه الذي تكلم "في عدد من أبوابه عن تاريخ قديم كان أغلبه في العهد الجاهلي وصدر الإسلام"، منوها بأن "من سبقونا من المؤلفين يتحملون أقالهم التي سطرورها في بطون مؤلفاتهم". ونشرت "المدى" يوم السبت الماضي بيانات استنكار لعدد من شيوخ العشائر التي تناولها المؤلف في كتابه، وذكر مدير شؤون العشائر في كربلاء المقدم سلمان الحسنائوي أن جلسة عشائرية ستعقد يوم الإثنتين. أمس الأول لحسم الأمر، وتتضمن إلزام المؤلف بستة شروط، أولها الاعتذار الرسمي

رضخ مؤلف كتاب عن العشائر في كربلاء لتنفيذ ستة شروط أزمته بها العشائر التي تناولها في كتابه، وأبرزها تقديم الاعتذار الرسمي وسحب الطبعة الأولى من المكتبات والتزامات أخرى تعهد بها في جلسة عشائرية أقيمت أمس الأول. وأثار كتاب بعنوان (قبيلة بني حسن) لمؤلفه عليوي سعدون دهام نصر الحسنائوي، صدر مؤخرا عن بعض عشائر كربلاء، الكثير من الاعتراضات والسخط وكادت تتحول إلى فتنة ومواجهات مسلحة، وفيما اعتبر عدد من الشيوخ أن المؤلف أساء لعشائرتهم وقام بتحريف الحقائق، أكد المؤلف أنه اعتمد مصادر خاصة به. وقال المؤلف الحسنائوي، في بيان اعتذار مطول حصلت "المدى" على

الشكل". ووجه الحسنائوي اعتذاره للعشائر الأخرى التي تأثرت بصدر الكتاب "لقد تم سحب الكتاب من المكتبات كافة، ونتيجة لارتباطي مع قبيلة اليسار بصللة الأرحام والجورة والأخوة فأني أسجل اعتذاري وأسفي عن كل كلمة في هذا الكتاب اعتبرتها القبائل والعشائر إساءة لها". وكان محافظ كربلاء المهندس أسال الدين الهرقد نكر لـ "المدى": "إن الموضوع تم حسمه بنسبة كبيرة" بعد ثلاثة أيام عاشته كربلاء في محنة"، موضحا أن ستة شروط فرضت على مؤلف الكتاب هي "الاعتذار الرسمي للعشائر، وإصدار طبعة فيها الاعتذار والتصحيح، وسحب الطبعة الأولى من المكتبات، ونشر بيان يؤكد فيه خطأ الكتاب أنتم تعلمون أن الكتاب تم سحبه من الناشر ولا توجد أية نسخة منه في الأسواق، وسوف لا تعاد طبعته بهذا

حسن الكبيرة لا تخرج من هذا الإطار التنافسي، وهو ما حدا ببعض رؤاسات هذه القبيلة أن يكتب بعض الرسائل ويرسلها إلى بعض رؤساء القبائل ومنها قبيلتك اليسار الطائفة الشريفة لإثارة الفتنة بيني وبين هذه القبائل، وذلك لأنه يشعر أنه متضرر من نكر تاريخ بعض البيوتات الرئاسية الأخرى في الكتاب"، بحسب تعبيره. وأعلن المؤلف اعتذاره بالقول: "أعلن لله وللتاريخ وبصوت جهوري واضح كوني أحد علماء النسب في هذا العصر أن قبيلة اليسار التي يقع جدها في السلسلة النسبية الثالثة عشرة للحسي منهم الآن والرابعة عشر لبعضهم هي قبيلة عربية خالصة". وأضاف "ما شرطتم علي لأغراض الصلح من سحب الكتاب أنتم تعلمون أن الكتاب تم سحبه من الناشر ولا توجد أية نسخة منه في الأسواق، وسوف لا تعاد طبعته بهذا

الصحة تحظر استيراد اللحوم من فرنسا

□ بغداد / قيس عيدان

أعلنت وزارة الصحة حظر استيراد جميع أنواع اللحوم الفرنسية، كإجراء احترازي بعد ظهور إصابات بجنون البقر خلال العام الماضي في فرنسا.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة الدكتور زياد طارق في تصريح صحفي نشر على الموقع الإلكتروني للوزارة: إن اتخاذ الوزارة هذا القرار هو لعدة إجراءات احترازية لحماية المواطن وضمان صحته وسلامته، بعد ثلاث حالات إصابة بجنون البقر في فرنسا خلال العام الماضي.

من جانبه، أوضح مدير عام دائرة الصحة العامة في الوزارة الدكتور حسن هادي باقر أن قرار استمرار الحظر يأتي كحالة احترازية وقائية لضمان سلامة المواطنين، بالرغم من أن ظهور الحالات الثلاث كان في العام ٢٠١١، عازيا لذلك إلى عدم توفر البيانات

الخاصة بالمتابعة وإجراء الفحوصات المطلوبة الضامنة لخو فرنسا من جنون البقر. وأكد باقر أن الوزارة تتعامل بدقة مع هذا الملف وتمنع استيراد اللحوم من الدول والشركات العالمية المنتجة للغذاء في حالة استخدام العظام في توليفة أعلاف الأبقار لديها، مشيرا إلى أن هذا القرار جاء ضمن القرارات التي اتخذها عدد من الوزارات ذات الاختصاص بهذا الشأن.

وفي سياق آخر، باشرت وزارة الصحة والذوات التابعة لها في بغداد والمحافظات بتنفيذ حملة لمكافحة الحشرات، بحسب ما ذكر بيان صحفي للوزارة تلقت "المدى" نسخة منه.

ونكر البيان أن الحملة يتم تنفيذها كل سنة في شهري نيسان وأيار لكونهما موسم تكاثر نواقل الأمراض كالذباب والبعوض. وأوضح البيان أن مكافحة الحشرات تتم على ثلاث مراحل، وهي مكافحة الذباب

المنزلي، ومكافحة البعوض (الحرمس)، والتضبيب السائلي، إذ يتم رش المناطق وخاصة تلك التي تنتشر الحشرات فيها بكثافات عالية، فضلا عن ردم المستنقعات والتجمعات المائية.

وأفاد بأنه تم التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتنفيذ برامج لرفع الغلايات التي تعتبر مرتعا خصبا لتوالد وتكاثر مختلف الحشرات الضارة، إلى جانب متابعة تنفيذ مفردات الحملة من خلال التقارير الشهرية والزيارات الميدانية لغرض تحليل وتقييم نتائج العمل.

وعلى صعيد متصل، باشرت الوزارة بمكافحة القوارض في جميع مناطق بغداد، وتوزيع المواد السمية للمنازل وخاصة في المناطق التي تشهد زيادة ملحوظة في انتشار القوارض، وذلك لخطورتها على صحة سكان هذه المناطق لتسببها بأمراض كثيرة.



إتلاف أطنان من المواد الغذائية والمياه الفاسدة في النجف

□ النجف / عامر العكايشي

أتلقت فرق الرقابة الصحية التابعة إلى دائرة صحة النجف أربعة أطنان من الخضراوات المستوردة والمعلبات غير الصالحة للاستهلاك، ومصادرة نحو ٢٥٠٠ عبوة مياه معدنية لعدم حصول المعمل على الإجازة الصحية.

وقال مدير إعلام صحة النجف سالم نعمة لـ "المدى": "إن فرق الرقابة الصحية التابعة لقطاع النجف الشمالي وبالتعاون مع مفارز الجريمة الاقتصادية ضبطت خلال جولة ميدانية مركبة محملة بأربعة أطنان (خيار ماء) إيراني ظهرت عليها علامات التعفن والتغيرات الفيزيائية وقامت بإتلافها. وأضاف أن الفرق قامت بتنفيذ ٣٥ زيارة للمتاجر وسحب ٢٠ نموذجا غذائيا وإرسالها للفحص المختبري، فضلا عن إتلاف كميات أخرى من المواد الغذائية من حلويات (الدهينة) وغيرها لتعرضها للتلوث والأوساخ، إضافة إلى مصادرة ٢٥٠٠ عبوة مياه معدنية (علامة الصقر) لعدم حصول المعمل المنتج لها على الإجازة الصحية، مؤكدا أن الفرق فرضت غرامات مالية على عدد من المحال المخالفة الشروط الصحية.

من جهة أخرى، أقامت دائرة صحة النجف دورة تدريبية لتفعيل دور عمل المنسق الصحي في مدارس المحافظة، وشارك فيها ٨٠ منسقا من المدارس التي تقع ضمن الرقعة الجغرافية للقطاع.

وبين مدير الإعلام أن الحملة التي انطلقت تحت شعار (الصحة والتعليم ركيزة أساسية لبناء المجتمع) تهدف إلى زيادة الوعي الصحي في المدارس، مضيفا "نحن كمؤسسات صحية نعول كثيرا على المنسقين الصحيين وننظر إليهم كحلقة وصل بين المؤسسات الصحية والمدارس".

وأشار نعمة إلى أن هذه الدورة اقتصرت على معلمي ومعلمات مادة العلوم كونهم الأقرب لتحمل المهمة، موضحا أن مضمون الدورة التي تستمر يومين وتعتمد النقاش والحوار أسلوبا لها، ستركز على الإسعافات الأولية وتقديم الخدمات الصحية البسيطة في المدارس وطرق الوقاية من الأمراض الانتقالية، إضافة إلى دور المنسقين الصحيين في الإشراف الصحي على الطلبة وأخذ دورهم وخاصة في الامتحانات النهائية للحد من ظاهرة الإجازات المرضية.

وزاد أن "الدورة ستتناول مجالات الإسعافات الأولية وفحص البصر والسمع والتلقيح، وبعض المفاهيم والإرشادات الصحية مما يتيح للمشاركين فيها أن يكونوا مثقفين ومنسقين صحيين في المدارس التي من المؤمل أن تكون ٢٦٦ مدرسة بربو عد طلبتها على ١٠٦ آلاف طالب وطالبة وتقع ضمن الرقعة الجغرافية لقطاع النجف الجنوبي.